

صدى العدل

سَجِن ﴿١١﴾ .

تقول العرب: رجل مسجون وقوم مسجونون وسجنوهم وتوعدهم السجنان. وقال الزمخشري في الأساس: ومن المجازات العربية: سجن لسانه. واسجن لسانك فالسجن المحبس والسجن الحبس (١٢).

وفي الحديث: (ليس شيء أحق بطول سجن من لسان) ويقال سجن الهم أي ضميره قال الشاعر:

ولا تسجن الهم إن لسجنه

عناء وحفله المطي النواجيا

ويقولون: ضرب سجين، أي يثبت المضروب مكانه ويحبسه، والسجن: الحبس، والحبس بالفتح: المصدر سجنه يسجنه سجناً أي حبسه. والسجن في قوله تعالى: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ (١٣) المحبس ومن قرأ بفتح السين فهو مصدر الفعل . والسجان صاحب السجن. ويقال: رجل سجين ومسجون. وكذلك الانثى بغير هاء وتجمع: سجناء وسجنى وفي الحديث (غُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ سَجْنَتِهَا) وقال اللحياني: امرأة سجين وسجينة. أي مسجونة من نسوة سجنى وسجائن. ورجل سجين في قوم سجنى وفي الحديث (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) (١٤).



السجن

السجن لغة: الحبس وسجن من باب نصر (١) نقله الفارابي، وقرئ قوله تعالى: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ بفتح السين وكسرهما.

وقال تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَسْجِنَ﴾ (٢) ﴿لِيَسْجِنَ﴾ (٣) ﴿لِيَسْجِنَهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (٤) ﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ﴾ (٥) ﴿فَلَبِثْتُ فِي السَّجْنِ﴾ (٦) ﴿أَخْرَجَنِي مِنَ السَّجْنِ﴾ (٧) ﴿لَأَجْعَلَكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ (٨) ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ﴾ (٩).

والسَّجِن: اسم لجهنم بإزاء عليين (١٠)، وزيد لفظه تنبيهاً على زيادة معناه، وقيل: هو اسم للأرض السابعة، قال تعالى: ﴿لَفِي

٩- سورة يوسف الآية ٣٦
١٠- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن «باب السين» وضعه محمد فؤاد عبد الباقي عام ١٣٦٤هـ ص ٣٤٥
١١- سورة المطففين آية ٧
١٢- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل. الجزء الثاني ص ٤٣١
١٣- سورة يوسف الآية ٣٣
١٤- المصدر السابق ص ٤٣١ .

١- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ط ١٩٨٣م ص ٢٨٧.
٢- سورة يوسف الآية ٢٥
٣- سورة يوسف الآية ٣٢
٤- سورة يوسف الآية ٣٥
٥- سورة يوسف الآية ٤١
٦- سورة يوسف الآية ٤٢
٧- سورة يوسف الآية ١٠٠
٨- سورة الشعراء الآية ٢٩

بغيرها اسم علم للنار وهو فعيل من السجين: الحبس ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ﴾ (٢٣). ويقال: فعل ذلك سجيناً. أي علانية، والساجون: الحديث الأنيث وضرب سجين أي شديد قال ابن مقبل: فإن فينا صبوحةً إن رأيت به ركباً بهياً وآلفاً ثمانيناً ورجلة يضربون الهام عن عرض ضرباً تواصت به الأبطال سجيناً قال الأصمعي: سجين من النخل السلتين بلغة أهل البحرين، يقال: سجن جذعك إذا أردت أن تجعله سلتيناً (٢٤).

والعرب تقول: سجين مكان سلتين، وسلتين: ليس بعربي وقال أبو عمرو: السجين الشديد (٢٥)، ورواه ابن الأعرابي سخينا أي سخنا يعني الضرب. وروي عن المؤرج، سجيل وسجين دائم في قول ابن مقبل. وفي تكملة الصاغانى: التسجين التشقيق. وسجنت النخلة: شققتها (٢٦)، ومنه ضرب سجين: أي شديد مشقق للحم (٢٧).

هكذا وردت كلمة السجن بعدة معان . أما السجن في الاصطلاح فهو: مؤسسة لحجز ومعاقبة المجرمين، والسجون تعاقب المجرمين بتقييد حريتهم بدرجة كبيرة. والسجون تحمي

وقولهم (١٥): فلان سجن الهم يسجنه: إذا لم يبيته. يقول الشاعر:
ولا تسجنن الهم إن لسجنه

عناء وحمله المهاري النواجيا وسجين على وزن فعيل من السجن والسجين: واد في جنهم في قول بعضهم - نعوذ بالله منها - وهو مشتق من ذلك والسجين الصلب الشديد من كل شيء.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ﴾ (١٦). قيل: إن المعنى: أن كتابهم في حبس لخساسة منزلتهم عند الله - عز وجل - وقيل: في سجين في حجر تحت الأرض السابعة. وقيل: في سجين في حساب قال ابن عرفة: هو فعيل وسجنت. أي هو محبوس عليهم ليجازوا بما فيه (١٧). وقال مجاهد: (لفي سجين) في الأرض السابعة (١٨). وقال الجوهرى في الصحاح: سجين موضع فيه كتاب الفجار (١٩) قال ابن عباس: هو دواوينهم (٢٠).

وقال أبو عبيدة: وهو فعيل من السجن: الحبس وذلك كالفسيق من الفسق (٢١) وفي الحديث عن أبي سعيد: «ويؤتى بكتابه مختوماً فيوضع في السجن»، قال ابن الأثير في غريب الحديث (٢٢): هكذا جاء بالالف واللام وهو

٢٢- النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق محمود محمد الطناحي وظاهر أحمد الزاوي ص ٣٤٤ جزء ٢
٢٣ - سورة المطففين الآية ٧.
٢٤- وقفات مع لغة القرآن مقال له لأبي تراب الظاهري
٢٥- المرجع السابق.
٢٦- المرجع السابق.
٢٧- المحيط في اللغة لإسماعيل بن عباد ٣٢٦ - ٣٨٥هـ.
تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين الجزء ٧ ط ١٤١٤هـ

١٥- مختار الصحاح للرازي
١٦- سورة المطففين الآية ٧.
١٧- وقفات مع لغة القرآن مقالة لأبي تراب الظاهري
١٨- المرجع السابق.
١٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف إسماعيل حماد الجوهرى تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ط ١٩٩٠م
٢٠- وقفات مع لغة القرآن لأبي تراب الظاهري
٢١- المرجع السابق.

والمجرمين الخطرين. المجتمع من المجرمين الخطرين. وللجنة أنواع منها: دور الإصلاح ودور المعتقلات وأغراضها أربعة رئيسية الجزاء والإقصاء والردع والإصلاح أو بمعنى أدق إعادة التأهيل كما للاحداث. والجزاء يعني العقوبة على الجرائم المرتكبة ضد المجتمع وسلب المجرمين حريتهم مما يجعلهم يدفعون ثمن جرائمهم للمجتمع. ويصنف الخبراء (٢٨) السجن حسب درجة الأمن والرقابة التي توفرها وأهمها:

١- السجن ذات الحد الأقصى من الأمن وهم السجناء الذين يقضون فترات طويلة كالمؤبد.
٢- السجن ذات الحد المتوسط من الأمن وهم السجناء الذين ارتكبوا جرائم أقل كمدة طويلة معلومة.
٣- السجن ذلك الحد الأدنى من الأمن وهؤلاء غير الخطرين، وهناك تصنيفات يضيق المقام بشرحها ولعل ما أوردنا يفي في مصطلح السجن.

الحدود:

والمعنى أدق إعادة التأهيل كما للاحداث. والجزاء يعني العقوبة على الجرائم المرتكبة ضد المجتمع وسلب المجرمين حريتهم مما يجعلهم يدفعون ثمن جرائمهم للمجتمع. ويصنف الخبراء (٢٨) السجن حسب درجة الأمن والرقابة التي توفرها وأهمها:

١- السجن ذات الحد الأقصى من الأمن وهم السجناء الذين يقضون فترات طويلة كالمؤبد.
٢- السجن ذات الحد المتوسط من الأمن وهم السجناء الذين ارتكبوا جرائم أقل كمدة طويلة معلومة.
٣- السجن ذلك الحد الأدنى من الأمن وهؤلاء غير الخطرين، وهناك تصنيفات يضيق المقام بشرحها ولعل ما أوردنا يفي في مصطلح السجن.

جمع حد وهو في اللغة المنع. ومنه يقال للبوابة حداً لأنه يمنع الناس من الدخول، فكل ما يحجز بين شئيين ويمنع اختلاطهما يسمى حداً. ومثله في المحسوسات كحدود الأرض وحدود الحرم ومثله أيضاً في المعنويات كالعقوبات لأنها تمنع مرتكب الجريمة من العود لمثل عمله، وتمنع غيره عن طريق الخوف أو الاعتبار كذلك فهي مانعة زاجرة، والحد تأديب المذنب كالمسارق

٢٨ - الموسوعة العربية العالمية. الجزء ١ - ٢ ط ١ ص ١٧٨-١٧٩.
٢٩ - تاج العروس للزبيدي. ج ٢ ص ٣٣١
٣٠ - التنقيح المشيع في تحرير احكام المنقح ص ٣٦٩
٣١ - حاشية ابن قاسم على الروض المربع ج ٧ ص ٢٠٠
٣٢ - فتح القدير ج ٤ ص ١١٢
٣٣ - كشاف القناع ج ٦ ص ٦٣
٣٤ - فقه عمر للدكتور رويحي بن راجح ج ١ ص ٧٢